@ 293 @ (^ ما زاغ البصر وما طغى (17) لقد رأى من آيات ربه الكبرى (18) أفرأيتم اللات والعزى (19) ومناة الثالثة الأخرى (20)) * * * * * * * * شمالا . ويقال معناه : ما قصر عما أمر بالنظر إليه ، وما جاوز بصره في النظر إلى غير ما أمر به بالنظر . ومعنى الزيغ في اللغة : هو الميل به ، ومعنى الطغيان : هو التجاوز . .

قوله تعالى : (^ ولقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال ابن مسعود : أي : جبريل وله ستمائة جناح قد سد الأفق . وفي رواية ينتشر من ريشه الدر والياقوت (والتعاويذ) . وفي رواية أخرى عن ابن مسعود : أنه رأى رفرفا أخضر قد ملأ الأفق . .

وتقدير الآية : ' رأى من آيات ربه الآية الكبرى ' . وقيل : رأى من آيات ربه الكبرى ، أي : النور الذي رآه في تلك الليلة . .

قوله تعالى : (^ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) معناه : أفرأيتم هذه الأصنام التي تعبدونها ، هل تملك شيئا مما ذكر ا تعالى ؟ أو هل لها من العلو والرفعة والقدرة مثل ما ذكرنا ؟ . .

وأما تفسير هذا الأصنام : ' فلات ' صنم كانت ثقيف تعبده ، وقيل : إنه كان صخرة . وأما ' العزى ' فشجرة كانت تعبدها غطفان وجشم وسليم . ويقال : كانت بيت عليه سدنة ، وكانت العرب قد علقوا عليه السوار ، وزينوه بالعهن وما يشبهه . وقد روي عن النبي ' أنه بعث خالد بن الوليد ليهدم العزى فقطع شجرات ثم ، وهدم بعض الهدم ، فرجع إلى النبي وأخبره ، فقال : هل رأيت شيئا ؟ فقال : لا . قال : إنك لم تفعل ، عد ، فعاد وبالغ في الهدم وقتل السدنة ، وكانوا يقولون : يا عزى عوزيه ، يا عزى خبليه . قال : فخرجت امرأة عريانة من جوف العزى ، ناشرة شعرها ، تدعو بالويل والثبور ، وتحثو التراب على رأسها ، فعمها خالد بالسيف وقتلها ، ورجع